الترميز الدولي / ISSN (P) :2710-2653
ISSN (E) :2960-253X /
رقم الايداع الوطني / 2375 /2019

تاريخ استلام البحث : 2026/4/1
تاريخ قبول البحث : 2026/4/26
تاريخ النشر : 2026/6/30

الأمن في منظور اليمين (الإسرائيلي) بعد عام 2000م : قراءة سياسية وفكرية

Security from the perspective of the (Israeli) right wing after 2000: A political and intellectual reading

الباحث: أحمد أسد علي أ. م. د. أحمد محمد علي

Ahmed Asad Ali Dr. Ahmed Mohamed Ali

جامعة بغداد/ كلية العلوم السياسية

University of Baghdad / College of Political Science

Ahmed.asad1701a@coplicy.uobaghdad.edu.iq Ahmed.alawady@cis.uob

IRAQI
Academic Scientific Journals
https://iasj.rdd.eedu.iq/journals/journal/view/229

الملخص:

يتناول البحث مسألة الأمن في الفكر السياسي لدى اليمين (الإسرائيلي) بعد العام (2000 م) , إذ يعد مصطلح الأمن هو الأكثر تداولاً داخل (الكيان الإسرائيلي) , ويرجع سبب ذلك الى طبيعة الوجود الاستعماري للكيان (الإسرائيلي) القائم على صراع العربي– الصهيوني و ما رافقه من الشعور بالتهديد , لا سيما داخل المجتمع (الإسرائيلي) الذي يرى مسألة الأمن بوصفها ضرورة أساسية , الأمر الذي أستغله اليمين (الإسرائيلي) عبر توظيف مسألة الأمن على الصعيد الاجتماعي بهدف تحقيق مكاسب سياسية , وتركز هذه الدراسة على كيفية أنتاج مفهوم الأمن عند اليمين (الإسرائيلي) على المستوى الفكري و تبرير سياساته من منطلقات أيديولوجية , و تطرق هذه الدراسة للتناول محورين رئيسيين , الأول هو رؤية اليمين (الإسرائيلي) بشقيه العلماني و الديني لمفهوم الأمن , و الثاني هو الطروحات الأمنية لدى اليمين (الإسرائيلي) , وخلصت الدراسة الى أن رؤية اليمين (الإسرائيلي) لمفهوم الأمن لم تكن رؤية منطقية محايدة تهدف لتحقيق الأمن فقط ، بل كانت سياسة تعكس النهج التوسعي الموجود في المباني الفكرية لليمين (الإسرائيلي) بهدف تكريس الهيمنة على الصعيد الداخلي و الاقليمي .

الكلمات المفتاحية: الأمن، اليمين (الإسرائيلي) , العنف , القوة , الطروحات الأمنية.

Abstract

This study examines the question of security within the political thought of the (Israeli) right after the year 2000. The concept of security is among the most widely circulated terms within the (Israeli) entity, a reality attributable to the colonial nature of the (Israeli) entity's existence, grounded in the Arab-Zionist conflict and the attendant sense of threat — particularly within (Israeli) society, which regards security as a

fundamental necessity. This condition has been systematically exploited by the (Israeli) right through the instrumentalization of the security question at the societal level in pursuit of political gains. The study focuses on how the concept of security is ideologically produced within the (Israeli) right at the intellectual level, and how its policies are justified from ideological premises. The study addresses two principal axes: the first concerns the conception of security held by the (Israeli) right in both its secular and religious currents; the second examines the security propositions advanced by the (Israeli) right. The study concludes that the (Israeli) right's conception of security does not constitute a neutral or rational vision oriented solely toward the achievement of security, but rather reflects a policy that mirrors the expansionist orientation embedded within the intellectual foundations of the (Israeli) right, with the aim of consolidating hegemony at both the domestic and regional levels.

Keywords: Security, the (Israeli) Right, Violence, Force, Security Propositio

المقدمة:

أحتلت مسألة الأمن أهمية كبرى في دراسات العلوم السياسية , لا سيما في حقل الفكر السياسي الذي قدم العديد من التصورات الفكرية للأهمية مسألة الأمن و توظيفه و أبعاده عند أي جماعة سياسية , و في هذا الإطار يعد مصطلح الأمن هو الأكثر شيوعاً في حياة المجتمع داخل (الكيان الإسرائيلي) , ويرجع سبب ذلك الى طبيعة نشوء (الكيان الإسرائيلي) القائم على صراع (عربي– صهيوني), أذ دائماً ما يرافق الكيان هاجس التهديد الوجودي , و عليه أستثمر اليمين (الإسرائيلي) طبيعة التفكير للمجتمع (الإسرائيلي) و أخذ يوظف الأمن سياسياً تحت ذريعة فرض الأمن , ومن هنا يتبلور مفهوم الأمن لدى اليمين (الإسرائيلي)

على اعتبار أن العرب لم يعترفوا ب(الكيان الإسرائيلي) وهذا السبب يعيش الكيان حالة مستمرة من الخطر الأمني , لذا يجب التعامل معهم بقوة للحصول على الأمن –حسب وصفهم–.

أهمية البحث: تكتسب دراسة الأمن عند اليمين (الإسرائيلي) أهمية بالغة , أذ تساعد هذه الدراسة في فهم التركيبة الإيديولوجية لليمين (الإسرائيلي) و مدى توظيف مسألة الأمن في تبرير سياساتهم التسلطية , فضلاً عن بيان أهدافهِ الساعية لتكريس نموذج الهيمنة داخلياً و اقليمياً .

إشكالية البحث: رغم من أن قوى اليمين الإسرائيلي جعلت من الأمن ركيزةً في بنائها الأيديولوجي وخطابها السياسي، إلا أن الدراسات المتاحة لم تتناول هذا المفهوم بوصفه منظومةً فكرية متكاملة، ومن هنا ينبثق تساؤل جوهري: كيف أنتج اليمين (الإسرائيلي) مفهومه للأمن على المستوى الفكري، و ما البنى الأيديولوجية التي تحكم هذا المفهوم و توجه نحو توظيفه في الخطاب السياسي؟

و يتفرع عن هذا السؤال الرئيسي , عدة تساؤلات فرعية أبزرها :

1- هل يُمثل مفهوم الأمن في الفكر اليميني (الإسرائيلي) مفهوماً موحداً ، أم أنه متعدد ويتباين وفق مبانيه الأيديولوجية سواء كانت قومية أو دينية؟

2- ما العلاقة البنيوية بين مفهوم الأمن ومفهوم الهوية في فكر اليمين (الإسرائيلي)، وكيف يُوظف الأمن كأداة لإقصاء الآخر ؟

3- ما هي أبرز الطروحات الأمنية التي عمل عليها اليمين (الإسرائيلي) , وحاول توظيفها في أزماته الأمنية ؟

فرضية البحث :تنطلق هذه الدراسة من فرضية مفادها أن مفهوم الأمن في الفكر اليمين (الإسرائيلي) لم يكن مفهوماً محايداً يهدف لتحقيق الأمن فقط ، بل هو في جوهره مفهوم ايديولوجي يعكس نهج توسعي هدفه السيطرة و التفوق السياسي و

العسكري على الشرق الأوسط ، كما يعيد إنتاج طبيعة الهيمنة و يضفي عليها شرعية فكرية، بما يجعل نقده ضرورة معرفية لا مجرد خيار أكاديمي.

منهج البحث: في إطار تناول موضوع البحث , تم الاستعانة بالمنهج التاريخي و المنهج المقارن و الاستقرائي , من خلال مراجعة منطلقات الأفكار السياسية لليمين (الإسرائيلي) المتعلقة بمسألة الأمن.

المحور الأول: الأمن في المخيال السياسي لليمين العلماني و الديني في الكيان (الإسرائيلي).

يعد الأمن من أهم الحاجات الأساسية للإنسان و ذلك لتأثيره المباشر على حياته , فضلاً عن أن فقدانه أو نقصه يؤثر على جميع مظاهر حياة المجتمع , أذ لا يقتصر الأمن على جزئية حماية الإنسان و ديمومة الحياة فقط , بل يشمل لوازم تطور الحياة و تقدمها , من خلال الحفاظ على استقرار المجتمع [1].

يُشكل عنصر الأمن أحد أكبر مقومات صعود اليمين (الإسرائيلي) داخل الكيان المحتل , أذ يشدد اليمين منذُ مطلع القرن الحادي و العشرين , على ضرورة تحقيق الأمن عبر السلاح , من خلال تقديم فريضته القائلة بأن العامل الأمني هو أولوية رئيسية للفرد (الإسرائيلي) , وأنها تتفوق على ما عداه من الأولويات الأخرى , كما أستثمر اليمين (الإسرائيلي) و على رأسه حزب الليكود , قضية الأمن لتغطية على الفساد المالي , إذ عدَ الحديث عن المبادئ و الأخلاق غير مناسب في ظل التهديدات الأمنية التي تعصف ب(الكيان الإسرائيلي) –حسب وصفهم–[2].

و برغم من تأكيد قوى اليمين الإسرائيلي على أهمية مسألة الأمن في فكرهم السياسي و سلوكهم السلطوي , إلا أن هنالك اختلاف واضح في المنطلقات الفكرية لمسألة الأمن بين المعسكرين العلماني و الديني , كما يوجد اختلاف في سياساتهم

الأمنية و طريقة تعامل كل واحد منهم مع مسألة الأمن , وعليه سنتناول كلاهما – المعسكر العلماني و الديني – على حدة و كالآتي:

أولاً: الأمن في مخيال اليمين العلماني , و ثانياً: الأمن في مخيال اليمين الديني(الأصولي).

أولاً: الأمن في مخيال اليمين العلماني

يرتكز اليمين العلماني في تسويغ فكره السياسي على الأمن بشكل واسع , و يرجع هذا الأمر الى طبيعة العقلية الصهيونية المرهونة بالهواجس الأمنية القائمة على الفرضية القائلة بوجود الكيان (الإسرائيلي) بحالة خطر كياني دائم , وقد كانت كتابات فلاديمير زئيف جابوتنسكي (**Vladimir Ze'ev Jabotinsky**) المنطلق الرئيسي لهذه الفكرة , عندما صور الكيان (الإسرائيلي) باعتبارهِ دولة استيطانية هدفها التوسع, لذا فمن الصعوبة أن تعيش بحالة سلام[3].

وشكلت هذه الهواجس قمة القلق لدى اليمين العلماني الحاكم في الكيان (الإسرائيلي) , وبهذا الصدد يستعرض المؤرخ اليميني (الإسرائيلي) **(بني موريس) (Benny Morris)** رؤيته للأمن الكيان (الإسرائيلي) بوصفهِ بعدم أمكانية الاستقرار و العيش بحال أفضل داخل الكيان (الإسرائيلي) طالما كانت محاطة بحكومات إسلامية متشددة– بحسب وصفهِ– [4].

و تبنى اليمين العلماني مواقف متشددة في مسألة الأمن و الأمن القومي (الإسرائيلي) –حسب وصفهم– , كما أدعوا أن المجتمع (الإسرائيلي) يعيش حالة "حصار" , و زعموا بأن العرب و المسلمين يشكلون تهديداً للهوية اليهودية , وساعد هذا الأمر العلمانيين في استثمار عامل الخوف في داخل الكيان المحتل ,

مما دفعهم للتلاعب في الرأي العام (الإسرائيلي) , من خلال توظيف مسائل الأمن و التهديد و التطرف –حسب وصفهم– لتحقيق مكاسب سياسية[5].

و قد أدى توظيف عوامل الخوف و انعدام الأمن في شرعنة استخدام القوة من قبل اليمين العلماني , لا سيما في حقبة صعودهم السياسي مع مطلع القرن الحادي و العشرين , اذ نتج عن هذه العوامل تأييد غالبية المجتمع داخل الكيان (الإسرائيلي) للأفكار اليمين (الإسرائيلي) , اذ ظلت التهديدات للأمن إسرائيل أساس مادي يرتكز عليه اليمين العلماني المتحكم في مقاليد السلطة , الأمر الذي دفع في صعود سياسات الهوية بشكل كبير في الداخل (الإسرائيلي) , كما برزت تعاريف "من نحن" و "من هم" بشكل متزايد و بدأ ينظر (الإسرائيليين) لمسألة الصراع مع من يحيطهم على أساس إيديولوجي و عرقي بدلاً من الصراع على الأرض و الحدود[6].

و يرتبط تصور اليمين العلماني بكافة اتجاهاته – البراغماتي و المتشدد– في رؤيته لمسألة الأمن بعامل القوة , الذي يراه اليمين العلماني بأنه العامل لوحيد للتعامل مع الفلسطينيين, رغم اختلافهم في كيفية توظيف هذا العامل, أذ يتبنى اليمين العلماني البراغماتي توظيف فكرة الأمن للتفاوض مع الفلسطينيين لكن من منطلق القوة , بينما يرفض اليمين العلماني المتشدد أي خطوة للتفاوض أو الانسحاب من الأراضي المحتلة[7].

و صورَ اليمين (الإسرائيلي) أن تبني سياسته هذه بناءً على دفاعه المزعوم عن النفس لمواجهة الأطراف المعادية (للإسرائيليين) –حسب وصفهم– و هم كل من (أيران و حزب الله و حماس و الفلسطينيين) , أذ يعد جميع هؤلاء بأنهم مدفوعون بكراهية للشعب اليهودي و (للإسرائيل) بشكل عام , و عليه فأن (إسرائيل) لم تعد

تمتلك إلا خيار القوة و السياسات القسرية , التي عدها اليمين بأنها السياسية الوحيدة التي يفهمهما الطرف الأخر[8].

وترى القوى السياسية العلمانية لليمين داخل الكيان (الإسرائيلي) , و على رأسها حزب الليكود بأن المرحلة الحالية في السياسية (الإسرائيلية) تتطلب مواقف إيديولوجية صلبة و سياسات عنصرية , و العمل باستراتيجية أمنية واحدة الا وهي إدارة الصراع مع العرب و المسلمين, دون التوصل للحلول أو تسويات , و ذلك بالاعتماد على عامل القوة و التفوق العسكري النوعي[9].

و يشدد بنيامين نتنياهو (**Benjamin Netanyahu**) على أهمية القوة مستنداً على التجربة التاريخية التي عاشها اليهود سابقاً , أذ يُذكر أن مسألة الضعف اليهودي كانت تجربة مأساوية أنتجت المذابح كما حصل في روسيا , كما أنتجت الاضطهاد المتصاعد لليهود في أوربا , و أشار الى فكرة مفادها أن كان اليهودي يعيش في أرضه فهو قادر على القيام بعمل سياسي أو عسكري , لذا فمن الضروري أن يتمكن اليهودي , ليصبح قادراً على الدفاع عن نفسه –حسب وصفه– , و يستذكر نتنياهو بهذا الصدد كيف صمدت ما أسماه (أرض إسرائيل و شعبها اليهودي) وحدهم ضد الإمبراطورية الرومانية التي تسلطت على معظم دول العالم آنذاك[10].

و بهذا الصدد تجدر الإشارة الى تصريح نتنياهو خلال مؤتمر وزارة المالية للكيان المحتل الذي عقد في القدس المحتلة في أيلول من عام 2025م, الذي أشار الى أن الكيان (الإسرائيلي) يحتاج للأن يتحول الى "سوبر سبارطا" (Super Sparta) و ذلك لتفادي العزلة الاقتصادية و الدبلوماسية التي تسببت للكيان المحتل بعد عام 2023م, و المقصود من تصريح نتنياهو هو أن الكيان المحتل مُحاصر من جميع الجهات –حسب وصفهِ– , لذا يتعين عليه الاعتماد على ذاته من خلال تعزيز

الأمن و الانتاج العسكري , معللاً بأن لا خيار (للإسرائيل) سوى أن تكون قوية و مهيمنة و أن تعتمد على نفسها للتحقيق الأمن , كما أن الهدف من استدعاء فكرة إسبارطا هو لتبرير سياسات العنف و القوة المُستخدمة من قبل حكومته , للحفاظ على ثقله السياسي[11].

بذلك يمكننا القول بأن اليمين العلماني يبني عقيدته الأمنية و العسكرية على القوة , أذ صور خطاب اليمين العلماني أهمية القوة عن طريق أسطرتها و تمجيدها , حتى عدت جزءً من ثقافة اليمين السياسية , ويظهر هذا الأمر بشكل واضح في أدبيات اليمين العلماني على مدى التاريخ , فعلى سبيل المثال نجد في القصيدة البلطجية ليعقوب كوهين (أحد أهم شعراء و رموز اليمين القومي) , أذ يقول فيها " بالدم والنار ستنهض يهودا"[12] في إشارة واضحة للقيمة القوة و أهميتها في مخيال اليمين العلماني.

تأسيساً على ما سبق نستنتج , أن اليمين العلماني صهر التنظيرات التي تتدور حول مسائل القوة و الهيمنة و البأس في يافطة الخطاب القومي , مع توظيف العامل الديني بشكل أقل مثل الحديث حول قداسة الاستيطان و أضفاء منهج الإرادة الربانية أو الفرض الإلهي على عمل الجيش – لتحقيق غايات سياسية– , بذلك تمكن من تصدير نموذج خطابي يرتكز على القوة بوصفها أداة و جوهر في آن واحد[13].

ثانياً: الأمن في مخيال اليمين الديني (الأصولي)

يشكل العامل الديني الاطار الفكري لمسألة الأمن داخل الكيان (الإسرائيلي) على اختلاف مسمياته و مستوياته مثل: نظرية الأمن أو العقيدة العسكرية أو السياسة الدفاعية ... .., و يرجع سبب رسوخ هذه العقيدة الى الموروث التاريخي و الديني لليهود , و يظهر هذا الأمر جلياً في كتاب العهد القديم وما أعقبه من تفسيرات

لحاخامات اليهود , أذ اتسمت مسألة الأمن بخصوصية لدى الكين المحتل , و كما يرى البعض أن إله (إسرائيل) "يهوه" يمثل المرجعية الدينية و السياسية و العسكرية لليهود منذُ الخروج من مصر بحوالي القرن الثالث عشر قبل الميلاد , بذلك حدد "يهوه" أركان العقيدة الأمنية و العسكرية , كونه أعلى جهة ترتكز عليه الأحكام و الشرائع اليهودية و لا سيما العسكرية منها[14].

و يرتكز اليمين الديني في رؤيته لمسألة الأمن بشكل مباشر على (الهالاخاه) أي الشريعة اليهودية بالإضافة الى المسائل الأخرى[15], أذ تصور القوى اليمينية الدينية في الكيان (الإسرائيلي) عقيدتها الأمنية و العسكرية بوصفها تجلياً للإرادة الربانية –حسب وصفهم–[16].

و تتمحور رؤية اليمين الديني في تحقيق الأمن على ثلاثية الحرب و العنف و القوة , باعتبارها الوسائل الأمثل لتحقيقه , ويعلل اليمين الديني رؤيته هذه انطلاقاً من النصوص المقدسة بالنسبة لهم, وكما ورد في العهد القديم " **لأَنّ الرَبَّ إِلهَكُمْ سَائِرٌ مَعَكُمْ لِكَيْ يُحَارِبَ عَنْكُمْ أَعدَاءَكُمْ لِيُخَلِّصَكُمْ لتكن حربً مُقدسة**"•, اذ يبرر اليمين الديني مثل هذه النصوص بأنها أوامر ربانية و وصايا إلهية , يدعم الرب بها أفراد جيش الاحتلال (الإسرائيلي) , ويبرر لهم استخدام كافة الوسائل لتحقيق الهدف المقدس, الا وهو الأمن –حسب وصفهم–[17].

كما عززَ صدور كتاب "شريعة الملك" عام 2009م للحاخام يوسف إليستور (Yosef Elitzu) و الحاخام إسحق شابيرا (Yitzhak Shapira) , الذي احتفي فيه اليمين الديني المتطرف داخل الكيان (الإسرائيلي) في رؤية اليمين لمسألة الأمن , كونه ساعد في التحريض للاستخدام العنف ضد الفلسطينيين و القضاء على حلم العودة من خلال عمليات التهجير القسري , مما أدى لجعل الجماعات المتطرفة و الاستيطانية من أن تتخذ منهُ مرجعاً فقهياً لتسويغ عملياتهم الارهابية

على الأراضي الفلسطينية المحتلة[18], فعلى سبيل المثال أجاز هذا الكتاب استخدام المسلمين كدروع بشرية للحفاظ على حياة الجنود اليهود و ضمان أمنهم[19].

و يعتقد اليمين الديني (الإسرائيلي) أن ضرورة الأمن ترتبط بطبيعة الصراع العربي – (الإسرائيلي) , وذلك لأن طبيعة هذا الصراع هو صراع وجودي و ليس صراع حدودي[20].

و تربط رؤية اليمين الديني داخل الكيان (الإسرائيلي) بمسألة الخلاص*, اذ يعبر التيار الحردلي بأن الحرب ضد الفلسطينيين هي أحدى خطوات الخلاص الرباني –حسب وصفهم– ,

و بهذا الصدد يوضح **الحاخام اليعيزر كشتيئيل(Eliezer Kashtiel)** – وهو أحد الحاخامات اليهود الحردلية في مستوطنة عيلي–, أن الحرب هي واجبة حتى في أوقات السلم , وهي أحدى وسائل تحقيق الخلاص حتى لو لم يبادر غير (الإسرائيليين) – حسب وصفه– بالحرب[21].

و اخذت ثنائية الأمن و الخلاص حيزاً في فكر اليمين (الإسرائيلي) لا سيما المعسكر الديني , أذ أن حلم اليمين الديني بأرض (إسرائيل الكبرى) –حسب وصفهم– القائم على الاستيطان مرتبط بفكرة الخلاص , وكانت تفسيرات الحاخامات هي الركيزة الاساسية التي أستند عليها اليمين الديني , و أبرز هؤلاء الحاخامات هو الحاخام **تسفي كوك (Zvi Kook)*** المنطلق الفعلي لهذه الفكرة , و رغم أن الحديث عن مسألة الخلاص أصابها نوع من الضمور في داخل الكيان (الإسرائيلي) بعد الانتفاضة الفلسطينية الأولى**, كما ضعفت بشكل فعلي بعد قرار أخلاء المستوطنات في قطاع غزة عام 2006م , الا أن (اليمين الإسرائيلي) أستمر في قوته – سياسياً و اجتماعياً– ويرجع السبب ذلك الى تحول اليمين من

التركيز على مسألة الخلاص الى مسألة الأمن[22], و يفسر هذا تحول على أساس براغماتي لتحقيق أهداف سياسية.

و رغم أن اليمين الإسرائيلي يتفق بشقيه – العلماني و الديني– على أهمية مسألة الأمن للكيان (الإسرائيلي) , بيد أنهما يختلفان ايديولوجياً في طبيعة تسويغه و التفكير فيه , فعلى سبيل المثال يعتقد اليمين العلماني و على رأسهِ نتنياهو بأن الاحتفاظ بجزء كبير من الضفة الغربية ضروري للأمن الكيان (الإسرائيلي) وأنّ التخلي عنها قد يكون انتحاراً , لكن هذا الأمر يختلف جوهرياً عن الاعتقاد الديني القومي الذي يعتبر التخلي عن هذه الأراضي خطيئة–حسب وصفهم– [23] , أذ يقدم اليمين الديني المتطرف الطبيعة الدينية للدولة اليهودية على طبيعتها الديمقراطية[24].

وعلى ضوء هذه الأفكار لليمين (لإسرائيلي) تجسدت إرادة البقاء بالقوة التي نتجت عن ثلاثية الأمن و العنف و حتمية الحرب من أن تسيطر على جميع المعطيات الاستراتيجية العسكرية داخل الكيان (الإسرائيلي) , و بذلك أصبحت مسألة الأمن هي الفكرة المسيطرة على سياسة حكومات اليمين (الإسرائيلي) , التي صوغها الأخير و فقاً لأسس و معطيات مادية (الشعور بالخطر الدائم) , بالإضافة الى معطيات تاريخية , كما في حادثة الهولوكوست* التي عانى منها اليهود عندما كانوا في أوربا[25] , و فضلاً عن مبررات دينية و عقائدية كما جاء في النصوص المقدسة و تفسيرات و فتاوى الحاخامات لهذه النصوص[26] , و أنعكس هذا الأمر بشكل مباشر على الواقع الميداني في الأراضي الفلسطينية , أذ أستمر الكيان (الإسرائيلي) بسياسته القائمة على انتهاك حقوق الإنسان بشكل عام وحق الشعب الفلسطيني بشكل خاص , دون الأخذ لأي اعتبارات دولية أو إنسانية و فقاً لما جاء

في العهد الدولي الخاص بالحقوق السياسية و المدنية أو احترام الاعلان العالمي للحقوق الإنسان[27].

المحور الثاني: الطروحات الأمنية عند اليمين (الإسرائيلي)

تمثل الطروحات الأمنية لدى اليمين (الإسرائيلي) نقطة الشروع في سياسات حكومات اليمين المتعاقبة منذ عام 2001م و صولاً للعام 2026م , لذا سنسلط الضوء في هذا المطلب على أبرز هذه الطروحات , التي يمكن تلخيصها كالآتي:

1- **الـردع** : يعد الردع من أولويات السياسات الأمنية في الفكر السياسي (الإسرائيلي) بكافة اتجاهاته –اليمين و اليسار– , وتكمن أهمية الردع في الكيان المحتل باعتباره العنصر الأمثل في المحافظة على الأمن داخل الكيان المحتل – حسب وصفهم– , كما يمثل الردع أداةً فعالة في تبرير سياسات الأطراف السياسية المتنازعة داخل الكيان (الإسرائيلي) , فعلى سبيل المثال يبرر اليسار (الإسرائيلي) عملية الانسحاب من جنوب لبنان عام(2000م) بأنها عملية تعزز الردع الإسرائيلي , كونها منطقة تشكل عبئ أمني على الكيان المحتل , بينما في الوقت ذاته وصف اليمين (الإسرائيلي) عملية الانسحاب بأنها "هروب" سيضعف حالة الردع في الساحة اللبنانية[28].

و يمثل اليمين (الإسرائيلي) الصورة الأكثر تطرفاً في استخدام مسألة الردع؛ اذ تقوم سياساته الردعية على ما يطلق عليه "كي الوعي" , و أذا ما تطرقنا لسياسة كي الوعي التي نَظَرَ لها **موشيه يلعون*(Moshe Ya'alon)** وهي سياسة تنبثق من عقيدة الجدار الحديدي , اذ يشير يلعون بضرورة توجيه عمليات عسكرية عنيفة تجبر من خلالها الفلسطينيين على التسليم بعجزهم في الانتصار على الكيان

(الإسرائيلي) , و يصف يلعون بأن هذه السياسة تحقق الردع و الترويض , فضلاً عن كونها أداةً تهدف تحقيق الضبط و السيطرة و التحكم على الفلسطينيين[29].

كما أن استخدام سياسة الإذلال و الحصار، والقضاء على مقومات الحياة، و القيام بعمليات التعذيب و الاعتقال، تعد هي الأخرى من المضامين التطبيقية لسياسة "كي الوعي" , وهي محاولة من جيش الاحتلال تهدف لتدمير الفلسطيني نفسياً واشعاره بالعجز ليسلم بالأمر الواقع, وهذا ما تبناه جيش الاحتلال(الإسرائيلي) بعد العدوان على غزة عام 2023م[30].

برغم من ذلك , لم تنجح سياسة ردع (الإسرائيلي) بصورة شاملة , لاسيما مع القوى الفاعلة ميدانياً مثل حماس أو حزب الله اللبناني ؛ أذ لم تساهم بتحقيق الأمن بشكل تام و هذا ما دفع اليمين لقلق حول مستقبل مسألة الردع , وبهذا الصدد يشير بن كسبيت (Ben Caspit)–أحد منظري اليمين الليبرالي , واشتهر بانتقاده لسياسات نتنياهو الأمنية – بقوله "أن الردع (الإسرائيلي) تلقى ضربة قاسية و الصورة الإسرائيلية تلقت ضربة قاسية" في إشارة منه لعدم فعالية الردع[31].

2- **جز العشب:** هو مصطلح جديد في الخطاب الاستراتيجي–الأمني (الإسرائيلي), والذي ينطلق من فرضية أن (إسرائيل) في صراع مستعصٍ و مستمر مع كيانات غير حكومية معادية لها–حسب وصفهم– , أذ يختلف هذا الوضع جوهريًا عن الصراع مع الدول, لذا فإن استخدام القوة هنا لا يهدف إلى تحقيق هدف سياسي فقط ، بل إلى تقليل قدرة القوى الفاعلة ميدانياً على إلحاق الضرر بالكيان (الإسرائيلي) ونظرًا للصعوبة البالغة في التأثير على سلوك هذه القوى الفاعلة الغير الحكومية، فإن كل ما يمكن أن تأمله (إسرائيل) من استخدام القوة هنا هو تحقيق نوع من الردع المؤقت[32]. وبهذا الصدد يشير إفرايم أنبار (Ephraim Anbar) الى أن استراتيجية جز العشب صُممت لإضعاف الخصم

من خلال ممارسة ضغط مستمر لا هوادة فيه , من خلال سلسلة من العمليات العسكرية المنفصلة، والتي لا يُشترط بالضرورة اعتبار أي منها حاسمًا من حيث تحقيق الأهداف السياسية, بذلك يمكن اعتبار "جز العشب" استراتيجية مضادة لاستراتيجية الأمنية التقليدية، والتي تتضمن أيضًا عناصر من العقيدة العملياتية (الإسرائيلية)، مثل الضربات الاستباقية[33].

و تبنى جيش الاحتلال(الإسرائيلي) ميدانياً استراتيجية جز العشب في الضفة الغربية , لا سيما بعد انتفاضة الأقصى , أذ هاجم جيش الاحتلال مناطق السلطة الفلسطينية و مارس عمليات اغتيال للمقاومين و اعتقالهم في عام2002 م, وأطلق على هذه العملية أسم "السور الواقي"[34].

كما تبناها في أعوام (2008و2009م) داخل قطاع غزة (عملية الرصاص المصبوب).

3- **خطة الحسم** :عد خطة الحسم من أبرز الاستراتيجيات الأمنية المطروحة من قبل قوى اليمين (الإسرائيلي) , و طرحت هذه الخطة عام 2017م , من قبل بتسلئيل سموتريتش (Bezalel Smotrich) و التي يشير من خلالها الى ضرورة ممارسة السيادة (الإسرائيلية) –حسب وصفه– الكاملة والطويلة الأمد على الضفة الغربية , عن طريق ما أسماه "إغراق" مناطق (يهودا و السامرة) بالمستوطنين الصهاينة[35].

ويعتقد سموتريتش بأنه لا يوجد بين البحر و النهر مكان الا للكيان (الإسرائيلي) , باعتبار أن الأخير يملك شرعية إلهية, كما يعتقد أن هذه الجغرافية هي أرض لا يمكن أن تعيش عليها سوى قومية واحدة الا وهي (اليهودية) –حسب وصفه– ,

وجاءت خطة سموتريتش هذه استناداً على سردية تاريخية و دينية , مثل تعامل يوشع بن نون عندما عبر نهر الاردن مع السكان آنذاك[36].

وتعمل "خطة سموتريتش في الضفة الغربية عبر ثلاثة أبعاد رئيسية: سياسية واقتصادية وميدانية يكمل كل بعد منها الأبعاد الأخرى، و تشمل هذه الأبعاد: وضع الأسس لتوسع اكبر ضمن نطاق مشروع الاستيطان , و اقرار تشريعات تهدف إلى تفكيك ما تبقى من اتفاقيات أوسلو, بالإضافة الى الموافقة الضمنية على عنف المستوطنين كسياسة غير رسمية لتضييق مساحة معيشة الفلسطينيين , و أخيراً إرهاق السلطة الفلسطينية و دفعها نحو الانهيار المالي[37].

ويضع سموتريتش وفقاً لخطته هذه , الفلسطينيين أمام ثلاثة مسارات , الأولى هي أن يتركوا هذه الأرض نهائياً , و الثانية هي أن يُعلن الفلسطينيين مقاومة هذا المشروع و حينها يعلم الجيش ماذا عليه فعله –في إشارة واضحة منه للاستخدام الترهيب و العنف– , أما المسار الثالث أن يبقى الفلسطينيون في ما أسماه هو (دولة إسرائيل) كرعايا لا غير وتكون مكانتهم أقل من اليهود, بناء على ذلك يعتقد سموتريتش أن هذه الوسائل هي الأمثل للوصول الى حالة الأمن , اذ ستثبت (إسرائيل) –حسب وصفه– بشكل عملي , أنها جاءت لهذه الأرض لتبقى –كما يزعم–[38].

برغم من ذلك , فشل سموتريتش في تحقيق ما أسماه بالحسم الأمني , أذ واجهت هذه الفكرة معرقلات كثيرة داخلية و خارجية , بالإضافة الى عدم نجاح مبدأ استخدام القوة في ارهاب الفلسطينيين لترك أراضيهم , أذ أثبتت التجارب التاريخية و الميدانية بعجز (الكيان الإسرائيلي) في اخضاع المقاومة الفلسطينية , التي مهما تعرضت للضربات أمنية عنيفة من قبل الكيان المحتل , الا أنها تعود لملمة جراحها , وتستأنف عمليتها ضد الكيان المحتل و جيشهِ[39].

ورغم أن جيش الاحتلال لم يتبنى رسمياً خطة الحسم الأمني, الا أن معالمها ظهرت ميدانياً, لاسيما بعد حرب الإبادة (الإسرائيلية) على قطاع غزة و الضفة بعد 7 أكتوبر 2023م, أذ زادت عمليات التوسع و الاستيطان خلال عامي (2023-2024م) كما أعلن سموتريتش نفسه أن عام 2025م, هو عام ضم الأراضي الى (إسرائيل)-حسب وصفه- , و لاقت هذه الفكرة قبولاً واسعاً لدى اليمينيين , و عليه صادق المجلس الوزاري لشؤون السياسة و الأمن داخل الكيان على مقترح سموتريتش المقتضي بضم 13 حي استيطاني بالضفة و ضمها للأحياء القريبة منها[40].

4- **عقيدة الجدار الحديدي:** تُعد عقيدة الجدار الحديدي من أبرز الطروحات الأمنية التي يُشدد عليها اليمين (الإسرائيلي) , و قد كانت كتابات جابوتنسكي المنطلق الرئيسي في رسوخ هذه العقيدة لدى قادة اليمين (الإسرائيلي) , و لجابوتنسكي مقالتين تتحدث بشكل مباشر عن هذه العقيدة, الأولى تحت عنوان "الجدار الحديدي" و الثانية بعنوان "أخلاقيات الجدار الحديدي" و التي نشرت عام 1923م , ويشير في مقالاته هذه الى فكره مفادها , بأن العرب لم يوافقوا على الخروج من أرضهم أو يكونوا تحت ما أسماه (الحكم اليهودي) , لذا يجب علينا بناء جدار حديدي يوفر حمايتنا و يضمن لنا القوة معاً , بتالي ستكون هناك قوة يهودية لا يستطيع العرب هزيمتها -حسب وصفه- [41].

بدأ الكيان الإسرائيلي بعمليات عزل القدس عن الضفة الغربية منذ عام 1993م, أذ قامت بوضع حواجز عسكرية على الطرق المؤدية للقدس وفرضت على الفلسطينيين الساكنين في الضفة الغربية الحصول على موافقات أمنية للوصول الى شرق القدس , وبدأ بناء الجدار العازل فعلياً في يونيو من عام (2002م) , و علل الكيان (الإسرائيلي) بنائه للضرورات الأمنية -حسب وصفهم- , أذ عبر

"شارون" آنذاك بأن بناء الجدار سيحد من الهجمات التي تطال (الأراضي الإسرائيلية) –حسب تعبيره– بينما ترجع حقيقة بناء الجدار لسببين رئيسيين : أولهما هو الحد من خطر عمليات المقاومة الفلسطينية لا سيما التي تأتي من الضفة الغربية , و السبب الثاني هو لضم أكبر عدد من الأراضي الفلسطينية وبنائها كمستوطنات يسكنها اليهود[42].

برغم من ذلك , لاقت عقيدة الجدار الحديدي انتقادات واسعة في الجانب (الإسرائيلي) , اذ يجادل البعض بعدم فعالية هذه العقيدة لا سيما و أن القوى المعادية للكيان (الإسرائيلي) باتت تمتلك قدرات عسكرية متطورة , كالصواريخ مثلاً التي يمكنها أن تمر بسهولة من فوق الجدار الأمني أو كما يطلق عليه (الإسرائيليون) الجدار الحديدي –حسب تعبيرهم– , كما يتساءل هؤلاء المعترضون عن جدوى البقاء في توسعة الجدار ما لم يوفر الأمن الكافي لهم , و بهذا الصدد يشير نتنياهو في معرض ردهِ على المنتقدين بأن الكيان (الإسرائيلي) يعاني أساساً من الناحية الجغرافية بسبب صغر مساحته , لذا من الضروري استغلال الجدار للتوسع و ضم الأراضي بشكل أكبر , كما يجادل مسألة الصواريخ و يؤكد على أنها لا تستطيع سوى الحاق الأضرار في الداخل (الإسرائيلي) لكن في الوقت نفسه لا تستطيع الصواريخ أن تطيح بدولة إسرائيل –حسب تعبيره– كما تفعل القوات البرية , كما الجدار يوفر التقليل من الأضرار بالإضافة الى توفيره متسع من الوقت , يُمكن الكيان من اختيار أليات الرد و الردع المناسبين, بذلك على إسرائيل أن تواصل ضم العديد من مناطق الضفة الأخرى داخل الجدار لتحافظ على عمقها الاستراتيجي –كما يزعم نتنياهو–[43].

مع ذلك لاقت فكرة الجدار الحديدي العازل تفاعلاً إيجابياً على الصعيد الاجتماعي داخل الكيان المحتل , أذ تشير البيانات التي تُظهر انخفاضاً بنسبة 30% تقريباً

في عدد عمليات المقاومة التي وقعت عام (2003م) قياساً بعام (2002م) , و عززت رؤيتهم هذه في 11 نوفمبر/تشرين الثاني 2006م ، عندما صرّح عبد الله رمضان شلح –القيادي في حركة الجهاد الإسلامي– على قناة المنار، بأن المقاومة عازمة على مواصلة العمليات الاستشهادية ، لكن ما يعيق توقيتها وإمكانية تنفيذها من الضفة الغربية عوامل أخرى مثل: جدار الفصل العنصري، الذي وصفه بأنه "يُشكّل عائقًا أمام المقاومة، ولولاه لكان الوضع مختلفًا تمامًا"[44].

بتالي تواصلت حكومات و قوى اليمين (الإسرائيلي) و على رأسها نتنياهو في التزامها بعقيدة الجدار الحديدي , اذ بات الأخير يمثل قيمة و قوة بنفس الوقت , فهو من جهة قيمة عندما يوظف دولياً على أنه سور يحمي الكيان (الإسرائيلي) من رغبات حماس في إبادة الإسرائيليين –حسب وصفهم – و قوة من جهة أخرى كونه يمثل حائط صد أمام الضغوط الخارجية و الدولية (الرافضة لضم المزيد من أراضي الضفة) و أمام التوترات الأمنية الداخلية –حسب وصفهم–[45].

الخاتمة:

تأسيساً على ما سبق , يمكننا القول أن رؤية اليمين (الإسرائيلي) لمسألة الأمن هي عبارة عن بنية ثابتة تقوم على موروثات سياسية و دينية و تاريخية و أسطورية و حتى الأدبية , كما أن سياساتهم الأمنية تتسم بالسرعة و التطور في آن واحد , وذلك نتيجة للضغوط الخارجية أو تأثير الفاعليين الداخليين , كما لاحظنا كيف يستخلص اليمين (الإسرائيلي) العبر من التجارب الأمنية السابقة , وكيف يوظف عوامل القوة لصالحه حتى على المستوى السياسي الداخلي .

الاستنتاجات :

1- أن مفهوم الأمن لدى اليمين (الإسرائيلي) هو نتاج منظومة فكرية تعمل على ترسيخ أيديولوجيتها بهدف إضفاء الشرعية و تبرير ممارساتها.

2- تتباين رؤية اليمين (الإسرائيلي) لمفهوم الأمن بتباين المرجعيات الفكرية لهذا التيار , أذ ينطلق اليمين العلماني (الإسرائيلي) في رؤيته للأمن من الأفكار القومية اليهودية التي وجدت في أواخر القرن التاسع عشر , بينما ينطلق اليمين الديني (الإسرائيلي) في رؤيته للأمن من (الهالاخاة) أي الشريعة اليهودية التي أستغلها الحاخامات المتطرفة لتبرير سياساتهم.

3- برغم من اختلاف المنطلقات الفكرية لليمين (الإسرائيلي) بشقيه العلماني و الديني في رؤيتهم لمسألة الأمن، إلا أن سياستهم على الأرض كانت منسجمة منذُ صعودهم للسلطة في مطلع القرن الحادي و العشرين ، ويرجع طبيعة هذا الانسجام الى توافق الطرفين على طبيعة الأهداف المشتركة المُتحققة من خلال توظيف العامل الأمني.

4- تتسم السياسات الأمنية لليمين (الإسرائيلي) بالقدرة على التكييف مع التحولات السياسية أو الأمنية , لذا غالباً ما نجد طروحات أمنية جديدة على الصعيد الفكري أو العملي من قبل نخب اليمين (الإسرائيلي).

5- أن رؤية اليمين (الإسرائيلي) لمفهوم الأمن هي رؤية إيديولوجية منطلقة من أفكار و كتابات و نصوص دينية عرفها اليهود منذُ الالاف السنين , و عمل على توظيفها بهدف تحقيق مكاسب سياسية , لذا فأن الأمن عند اليمين (الإسرائيلي) هو مجرد وسيلة للصعود الاجتماعي و السياسي داخل الكيان (الإسرائيلي) , وليس هدف بحد ذاته.

الهوامش

[1] - عادل عبد الحمزة ثجيل , الأمن القومي و الأمن الإنساني دراسة في المفاهيم , مجلة العلوم السياسية , جامعة بغداد , كلية العلوم السياسية , العدد 51 , العراق , 2016 , ص.ص327-328.

[2]- عماد جاد, فوز شارون و صعود اليمين , في الانتخابات الإسرائيلية 2003 الأمن أولاً, تحرير: عماد جاد, نشر مركز الدراسات السياسية و الاستراتيجية (الأهرام), مصر, 2003, ص17.

[3]- عقل صلاح و كميل ابو حنيش , إسرائيل دولة بلا هوية, ط1, مركز دراسات الوحدة العربية, لبنان, 2021, ص192.

[4]- أنور سعيد الحيدري , الإسلاميون في الفكر الإسرائيلي , مجلة قضايا سياسية, جامعة النهرين, كلية العلوم السياسية, العدد37-38 ,العراق, أكتوبر2014 ,ص398.

[5] - Raffaella A. Del Sarto, ISRAEL The Politics of UNDER SIEGE: Insecurity and the Rise of the Israeli Neo- Revisionist Right, Georgetown University Press,U.S.A,2017,P.P33-35.

[6] -lbid , p.p211-212.

[7] - هنيدة غانم , اليمين الجديد في إسرائيل: مشروع بناء الهيمنة الشاملة, ط1, المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية(مدار) , دار الأهلية للنشر و التوزيع , المملكة الأردنية الهاشمية , 2024, ص78.

[8]- Raffaella A. Del Sarto, op.cit ,p213.

[9]- As'ad Ghanem and Mohanad Mustafa and Salim Brake, Israel in the Post Oslo Era Prospects for Conflict and Reconciliation with the Palestinians, Routledge Taylor & Francis Group,U.S.A,2019,P.P 79-80.

[10]- بنيامين نتنياهو, مكان بين الأمم : إسرائيل و العالم, ط3 , ترجمة: محمد عودة الدويري, مراجعة وتصويب: كلثوم السعدي, دار الأهلية للنشر و التوزيع, المملكة الأردنية الهاشمية, 2024 , ص.ص386-388.

[11]- موشيك تمكين , إسرائيل بوصفها ((سوبر سبارطا))؟ التشبيهات التاريخية و سياسات الوهم , مجلة قضايا إسرائيلية , المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية (مدار) , السنة الرابعة و العشرون, العدد100, لبنان, شتاء 2025,ص.ص24-25.

[12]- هنيدة غانم , اليمين الجديد في إسرائيل, مصدر سبق ذكره , ص.ص112-113.

[13]- المصدر نفسه , ص.ص118-119.

[14]- دلال محمود و اخرون, المؤسسات و الأجهزة الأمنية في إسرائيل , في "إسرائيل من الداخل" , ط2, نشر المركز المصري للفكر و الدراسات الاستراتيجية, مصر , 2025 , ص.ص91-92.

[15]- محمد عمارة تقي الدين , الأحزاب الدينية الإسرائيلية و دورها في صنع القرار السياسي , ط1, دار النهوض للدراسات و النشر , الكويت , 2018, ص.355-356.

[16]- هنيدة غانم , اليمين الجديد في إسرائيل , مصدر سبق ذكره , ص112.

• العهد القديم , سفر التثنية, 4:20.

[17]- دلال محمود و اخرون, إسرائيل من الداخل , مصدر سبق ذكره , ص93.

[18]- إيمان كامل محمد عبد الجواد, المرجعية الفقهية في الشريعة اليهودية للتعامل مع الأغيار,ط1, دراسات يهودية و إسرائيلية12, البحر الأحمر للنشر و التوزيع, مصر, 2024, ص.ص64-65.

[19]- المصدر نفسه , ص100.

[20] - رياض عبد إبراهيم و أحمد محمد علي , موقف الحركات الصهيونية الدينية من سياسة الاستيطان , مجلة دراسات دولية , جامعة بغداد , كلية العلوم السياسة , العدد 99 , العراق , 2024 , ص90.

* مفهوم الخلاص عند اليهود هو تصور تاريخي-ديني يقوم على تدخل رباني يعيد للشعب اليهودي وجوده السياسي و الروحي, و يتجسد في فكرة العودة إلى الأرض, وتبلور هذا المفهوم ليجمع بين إصلاح الإنسان روحيًا ومصير الأمة جماعيًا، ثم أُعيد تفسيره في الفكر اليهودي الحديث لا سيما في الصهيونية الدينية، بوصفه عملية تتجلى في قيام الدولة. للمزيد يُنظر: محمد حمزة بن علي الكتاني, مفهوم الخلاص في ديانة اليهودية و أثره في الواقع اليهودي والحوار الإسلامي اليهودي , دار الكتب العلمية , لبنان ,2012,ص.ص50-55.

[21]- هنيدة غانم, اليمين الجديد في إسرائيل,ص.ص108-109.

* تسيفي يهودا كوك (1891–1982) هو حاخام ومفكر يهودي من أبرز مفكري الصهيونية الدينية في القرن العشرين و يعد الاب الروحي لحركة غوش ايمونيم، وهو أبن الحاخام أبراهام إسحاق كوك, طوّر تفسيرًا لاهوتيًا يعتبر قيام دولة إسرائيل جزءًا من مسار الخلاص الديني، وكان لفكره تأثير كبير على حركة الاستيطان والتيار الديني-القومي في الكيان الإسرائيلي. للمزيد يُنظر: إسماعيل ناصر الصمادي, التأريخ التاريخي ما بين السبي البابلي وإسرائيل الصهيونية, الكتاب الثالث, دار علاء الدين للنشر و التوزيع,(د.م),(د.ت),ص254.

** يشير مفهوم الانتفاضة الفلسطينية الاولى أو (ثورة الحجارة) للثورة التي فجرها الشعب الفلسطيني في ديسمبر 1987م و استمرت حتى أيار/مايو 1994م، ضد الصهاينة المحتلين نتيجة لحادث تصادم بين شاحنة إسرائيلية و عربتين تنقلان عمال فلسطينيين , وعلى أثرها اندلعت اشتباكات سادت جميع الأراضي الفلسطينية. للمزيد يُنظر: أحمد الديك, سوسيولجيا الانتفاضة : دراسة في البنية الاجتماعية للانتفاضة الفلسطينية, نشر منظمة التحرير الفلسطينية , فلسطين ,1999,ص18.

[22]- أشرف بدر, التحول من الضم الزاحف الى الانفصال الزاحف في منظومة الاستعمار الاستيطاني الصهيوني بالضفة الغربية , نشر مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات , لبنان,2021,ص39.

[23]- Robert C. Rowland and David A. Frank, Shared Land/Conflicting Identity: Trajectories of Israeli and Palestinian Symbol Use ,East Lansing: Michigan State University Press, U.S.A, 2002,P.186.

[24] - حسين عدنان هادي و أحمد عدنان الميالي , نقد الديمقراطية في الفكر السياسي اليهودي المعاصر , مجلة كلية العلوم السياسية , جامعة بغداد , كلية العلوم السياسية , العدد 68, العراق , كانون الأول 2024, ص332.

* الهولوكوست هو مصطلح يعني الحرق , أطلقَ على حادثة حرق اليهود في أوربا خلال الحرب العالمية الثانية من قبل النازيين, و قد وظفت هذه الحادثة من قبل الإسرائيليين على كافة المستويات السياسية و الاجتماعية و الامنية و الاقتصادية , لدعم الكيان الصهيوني. للمزيد يُنظر: ندى الشقيقي, الهولوكوست حقيقتها و الاستغلال الصهيوني لها, دار المنهل للنشر و التوزيع,(د.م),2011,ص110.

[25]- إيناس مجبل ديلان , الاستراتيجية العسكرية الإسرائيلية و خطر الخيار النووي , مجلة مركز الدراسات الفلسطينية , جامعة بغداد, كلية العلوم السياسية , العدد8, العراق , كانون الأول2008,ص.ص88-89.

[26]- إيمان كامل محمد عبد الجواد, مصدر سبق ذكره, ص.ص44-45

[27] - أحمد عبد الأمير الأنباري , حقوق الإنسان الفلسطيني بين النصوص الدولية و الواقع في الساحة الفلسطينية : الحق في الحياة إنموذجاً , مجلة مركز الدراسات الفلسطينية , جامعة بغداد , كلية العلوم السياسية , العدد الثامن , العراق , كانون الأول 2008, ص139.

[28]- Amir Lupoici, The Power of Deterrence; Emotis, Identity, and American and Israeli Wars of Resolve, Cambridge University Press,U.K,2016,P57.

* موشيه يلعون: سياسي وعسكري (إسرائيلي) ولد عام 1950م , شغل منصب رئيس أركان جيش الاحتلال (2002-2005م) ثم وزيرا للدفاع 2013-2016م ويعرف بتبنيه سياسات أمنية صارمة , وهو من الشخصيات الريادية في صياغة الخطاب الأمني داخل تيار اليمين (الإسرائيلي). يُنظر قصي عدنان عباسي, المخابرات الإسرائيلية وانتفاضة الأقصى, (د.ن),(د.م),2004,ص.ص148-150.

[29]- أشرف عثمان بدر, نظرية الأمن في منظومة الاستعمار الاستيطاني الإسرائيلي: الخلفية والتحولات والأسس, ورقة علمية منشورة في مركز الزيتونة للدراسات و الاستشارات , لبنان, 2022,ص9.

[30]- محمود العدم , كي الوعي.. أساطير توراتية تشرّع لقادة إسرائيل إبادة الفلسطينيين, مقال منشور في موقع الجزيرة الإلكتروني, تاريخ النشر:21 نوفمبر 2023, تاريخ الدخول: 14 ديسمبر 2026, للمزيد
https://www.aljazeera.net/news/2023/11/21/%D9%83%D9%8A%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B9%D9%8A-

%D8%A3%D8%B3%D8%A7%D8%B7%D9%8A%D8%B1-%D8%AA%D9%84%D9%85%D9%88%D8%AF%D9%8A%D8%A9-%D8%A8%D8%B1%D8%B1-%D8%A8%D9%87%D8%A7

[31] - مجدي حماد , السلام الإسرائيلي: استراتيجية الغطرسة ,ج3,ط1, نشر وتوزيع مؤسسة باحث للدراسات الفلسطينية و الاستراتيجية , لبنان,2012,ص157.

[32]- אפרים ענבר ואיתן שמיר, "כיפת הדשא": האסטרטגיה של ישראל להתמודדות עם סכסוכים מתמשכים בלתי פתירים, עיונים בביטחון המזרח התיכון מס' 105, מרכז בגין-סאדאת למחקרים אסטרטגיים, אוניברסיטת בר-אילן, רמת גן, דצמבר 2013, עמ' , 6.

[33]- אותו מקור, עמ' , 11-12.

[34]- أشرف عثمان بدر, نظرية الأمن في منظومة الاستعمار الاستيطاني الإسرائيلي, مصدر سبق ذكره,ص19.

[35] - Gil Murciano, The Future of the Occupation of the Palestinian Territories , Erwin van Veen "after Gaza: Scenarios, Stakeholders and “Solutions Springer Nature Switzerland AG, /(ed.),Palgrave Pivot, Palgrave Macmillan Switzerland, 2025,p 74.

[36] - هنيدة غانم , اليمين الجديد في إسرائيل, مصدر سبق ذكره , ص.ص102-103.

[37] - Gil Murciano, op.cit ,p.p74-75.

[38] - هنيدة غانم , اليمين الجديد في إسرائيل, مصدر سبق ذكره , ص102.

[39] - أشرف عثمان بدر , قراءة تحليلية في خطة الحسم لتيار الصهيونية الدينية , ورقة علمية منشورة في مركز الزيتونة للدراسات و الاستشارات , لبنان, 2023,ص18.

[40] - جواد الحمد , الخطط الإسرائيلية لضم مناطق من الضفة الغربية المحتلة وتداعياتها , مجلة دراسات شرق أوسطية, العدد112,السنة 29, الأردن, صيف 2025,ص46.

[41]- גדי אייזנקוט וגבי סיבוני, קווים מנחים לתפיסת ביטחון לישראל, מזכר 196, המכון למחקרי ביטחון לאומי (INSS), אוניברסיטת תל אביב, תל אביב, ספטמבר 2019, עמ' , 9.

[42] - براءة درزي , الجدار العازل في القدس , ط1, مراجعة وتحرير : هشام يعقوب , نشر مؤسسة القدس الدولية , لبنان, 2016, ص.ص12-20.

[43]- بنيامين نتنياهو , مصدر سبق ذكره , ص.ص288-294.

[44]--Mitchell Bard, The Israel Briefing Book, publication of the American-Israeli Cooperative Enterprise, Inc, U.S.A, 2012,p75.

[45]- هنيدة غانم , مصدر سبق ذكره, ص117.

قائمة المصادر

العهد القديم

أولاً : المصادر باللغة العربية

1- أحمد الديك, سوسيولجيا الانتفاضة : دراسة في البنية الاجتماعية للانتفاضة الفلسطينية, نشر منظمة التحرير الفلسطينية , فلسطين ,1999.
2- أحمد عبد الأمير الأنباري , حقوق الإنسان الفلسطيني بين النصوص الدولية و الواقع في الساحة الفلسطينية : الحق في الحياة إنموذجاً , مجلة مركز الدراسات الفلسطينية , جامعة بغداد , كلية العلوم السياسية , العدد الثامن , العراق , كانون الأول 2008.
3- إسماعيل ناصر الصمادي, التأريخ التاريخي ما بين السبي البابلي وإسرائيل الصهيونية, الكتاب الثالث, دار علاء الدين للنشر و التوزيع,(د.م),(د.ت).
4- أشرف بدر, التحول من الضم الزاحف الى الانفصال الزاحف في منظومة الاستعمار الاستيطاني الصهيوني بالضفة الغربية , نشر مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات , لبنان,2021.
5- أشرف عثمان بدر , قراءة تحليلية في خطة الحسم لتيار الصهيونية الدينية , ورقة علمية منشورة في مركز الزيتونة للدراسات و الاستشارات , لبنان, 2023.
أشرف عثمان بدر, نظرية الأمن في منظومة الاستعمار الاستيطاني الإسرائيلي: الخلفية والتحولات والأسس, ورقة علمية منشورة في مركز الزيتونة للدراسات و الاستشارات , لبنان, 2022.
6- أنور سعيد الحيدري , الإسلاميون في الفكر الإسرائيلي , مجلة قضايا سياسية, جامعة النهرين, كلية العلوم السياسية, العدد37-38 ,العراق, أكتوبر2014.
7- إيمان كامل محمد عبد الجواد, المرجعية الفقهية في الشريعة اليهودية للتعامل مع الأغيار,ط1, دراسات يهودية و إسرائيلية12, البحر الأحمر للنشر و التوزيع, مصر, 2024.
8- إيناس مجبل ديلان , الاستراتيجية العسكرية الإسرائيلية و خطر الخيار النووي , مجلة مركز الدراسات الفلسطينية , جامعة بغداد, كلية العلوم السياسية , العدد8, العراق , كانون الأول 2008.
9- براءة درزي , الجدار العازل في القدس , ط1, مراجعة وتحرير : هشام يعقوب , نشر مؤسسة القدس الدولية , لبنان, 2016.
10- بنيامين نتنياهو, مكان بين الأمم : إسرائيل و العالم, ط3 , ترجمة: محمد عودة الدويري, مراجعة وتصويب: كلثوم السعدي, دار الأهلية للنشر و التوزيع, المملكة الأردنية الهاشمية, 2024.
11- جواد الحمد , الخطط الإسرائيلية لضم مناطق من الضفة الغربية المحتلة وتداعياتها , مجلة دراسات شرق أوسطية, العدد112,السنة 29, الأردن, صيف 2025.

12- حسين عدنان هادي و أحمد عدنان الميالي , نقد الديمقراطية في الفكر السياسي اليهودي المعاصر , مجلة كلية العلوم السياسية , جامعة بغداد , كلية العلوم السياسية , العدد 68, العراق , كانون الأول 2024.
13- دلال محمود و اخرون, المؤسسات و الأجهزة الأمنية في إسرائيل , في "إسرائيل من الداخل" , ط2, نشر المركز المصري للفكر و الدراسات الاستراتيجية, مصر , 2025.
14- رياض عبد أبراهيم و أحمد محمد علي , موقف الأحزاب الدينية الصهيونية من سياسية الاستيطان, مجلة دراسات دولية , جامعة بغداد , كلية العلوم السياسة , العدد 99 , العراق , 2024.
15- عادل عبد الحمزة ثجيل , الأمن القومي و الأمن الإنساني دراسة في المفاهيم , مجلة العلوم السياسية , جامعة بغداد , كلية العلوم السياسية , العدد 51 , العراق , 2016 .
16- عقل صلاح و كميل ابو حنيش , إسرائيل دولة بلا هوية, ط1, مركز دراسات الوحدة العربية, لبنان, 2021.
17- عماد جاد, فوز شارون و صعود اليمين , في الانتخابات الإسرائيلية 2003 الأمن أولاً, تحرير: عماد جاد, نشر مركز الدراسات السياسية و الاستراتيجية (الأهرام), مصر, 2003.
18- قصي عدنان عباسي, المخابرات الإسرائيلية وانتفاضة الأقصى, (د.ن),(د.م),2004.
19- مجدي حماد , السلام الإسرائيلي: استراتيجية الغطرسة ,ج3,ط1, نشر وتوزيع مؤسسة باحث للدراسات الفلسطينية و الاستراتيجية , لبنان,2012.
20- محمد حمزة بن علي الكتاني, مفهوم الخلاص في ديانة اليهودية و أثره في الواقع اليهودي والحوار الإسلامي اليهودي , دار الكتب العلمية , لبنان ,2012.
21- محمد عمارة تقي الدين , الأحزاب الدينية الإسرائيلية و دورها في صنع القرار السياسي , ط1, دار النهوض للدراسات و النشر , الكويت , 2018.
22- موشيك تمكين , إسرائيل بوصفها ((سوبر سبارطا))؟ التشبيهات التاريخية و سياسات الوهم , مجلة قضايا إسرائيلية , المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية (مدار) , السنة الرابعة و العشرون, العدد100, لبنان, شتاء 2025.
23- ندى الشقيقي, الهولوكوست حقيقتها الاستغلال الصهيوني لها, دار المنهل للنشر و التوزيع ,(د.م), 2011.
24- هنيدة غانم , اليمين الجديد في إسرائيل: مشروع بناء الهيمنة الشاملة, ط1, المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية(مدار) , دار الأهلية للنشر و التوزيع , المملكة الأردنية الهاشمية , 2024.

ثانياً: المصادر باللغة الأجنبية

1- Amir Lupoici, The Power of Deterrence; Emotis, Identity, and American and Israeli Wars of Resolve, Cambridge University Press,U.K,2016.
2- As'ad Ghanem and Mohanad Mustafa and Salim Brake, Israel in the Post Oslo Era Prospects for Conflict and Reconciliation with the Palestinians, Routledge Taylor & Francis Group,U.S.A,2019.
3- Gil Murciano, The Future of the Occupation of the Palestinian Territories after Gaza: Scenarios, Stakeholders and "Solutions", Erwin van Veen (ed.),Palgrave Pivot, Palgrave Macmillan / Springer Nature Switzerland AG, Switzerland, 2025.
4- Mitchell Bard, The Israel Briefing Book, publication of the American-Israeli Cooperative Enterprise, Inc, U.S.A, 2012.
5- Robert C. Rowland and David A. Frank, Shared Land/Conflicting Identity: Trajectories of Israeli and Palestinian Symbol Use ,East Lansing: Michigan State University Press, U.S.A, 2002.
6-Raffaella A. Del Sarto, ISRAEL UNDER SIEGE: The Politics of Insecurity and the Rise of the Israeli Neo- Revisionist Right, Georgetown University Press,U.S.A,2017.

ثالثا: المصادر باللغة العبرية

1- אפרים ענבר ואיתן שמיר, "כיפת הדשא": האסטרטגיה של ישראל להתמודדות עם סכסוכים מתמשכים בלתי פתירים, עיונים בביטחון המזרח התיכון מס' 105, מרכז בגין-סאדאת למחקרים אסטרטגיים, אוניברסיטת בר-אילן, רמת גן, דצמבר 2013
2- גדי אייזנקוט וגבי סיבוני, קווים מנחים לתפיסת ביטחון לישראל, מזכר 196, המכון למחקרי ביטחון לאומי INSS.2019 (, אוניברסיטת תל אביב, תל אביב, ספטמבר)

رابعاً : شبكة الأنترنيت

- محمود العدم , كي الوعي.. أساطير توراتية تشرّع لقادة إسرائيل إبادة الفلسطينيين, مقال منشور في موقع الجزيرة الإلكتروني, تاريخ النشر:21 نوفمبر 2023, تاريخ الدخول: 14 ديسمبر 2026, للمزيد

https://www.aljazeera.net/news/2023/11/21/%D9%83%D9%8A%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B9%D9%8A-%D8%A3%D8%B3%D8%A7%D8%B7%D9%8A%D8%B1-%D8%AA%D9%84%D9%85%D9%88%D8%AF%D9%8A%D8%A9-%D8%A8%D8%B1%D8%B1-%D8%A8%D9%87%D8%A7